



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨٠/٩/٢٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

«أطالب أمريكا بالحذر فالبحر المتوسط هو خطوة الاتحاد السوفيتي القادمة»
□ حديث هام للرئيس السادات :

**تسهيلات لأمريكا للوصول الى الخليج
لمساعدة أي دولة عربية أو إسلامية حتى أندونيسيا**

**وحدة إيران تمزقت في عهد خميني
وصدام يريد اثبات أنه القوة الأولى في الخليج**

أكد الرئيس أنور السادات ان الموقف الآن قد أصبح بالغ الخطورة وأنه
ينبغي على الولايات المتحدة ان تلتزم بالبتظة والحذر الكاملين لان الاتحاد
السوفيتي هو الجانب الوحيد الذي يستفيد من الحرب الدائرة بين العراق وايران •



وقال الرئيس السادات فى حديث بالغ الأهمية لمراسل
مجموعة صحف « هيرست » الأمريكية ان الخطوة القادمة لموسكو
سوف تكون فى البحر المتوسط .

واضاف الرئيس السادات قائلاً اننى سوف اعطى الولايات
المتحدة التسهيلات اللازمة للوصول الى الخليج لمساعدة اى دولة
عربية وللوصول الى اية دولة اسلامية حتى اندونيسيا .

وقال الرئيس السادات ان الخيبنى قد قطع العلاقات مع مصر واننى بعد
ان رايت وحيدة ايران تنمزق فانتى ارغب فى ان ارى هناك بجلا عز
الخيبنى .. اى شخص آخر سواء من القوات المسلحة او من الاحزاب .
وحول امكانية اشتراك مصر فى جهود انقاذ الرهائن قال الرئيس
السادات ان موافقى معروف فقد أعلنت التزامى وشعبى يعرف ذلك وامريكا
وكل العالم يعرفه وعندما يرون ان الوقت مناسب للقيام بعمل فما عليهم
الا الاتصال بى .

وفى اجابة على سؤال حول الموقف الذى ينبغي ان تتخذه الولايات المتحدة
اذا ما هدد مضيق هرمز قال الرئيس السادات اننى لست على استعداد
لوضع خطط لامريكا فهم قادرون على ذلك فامريكا دولة عملاقة تملك قوات
بسليحة عملاقة ولديها التخطيط العملاق صاحب القدرات الهائلة . فلا تطلبوا
منى خططا لكم ولكننى فقط احذروا قولها لكم كونوا متيقظين ولا تضربوا
هذه الفرصة او تعطوها للسويت بدون مقابل .

وقال الرئيس السادات ان العراق يحلم بان يحل محل مصر كقوة كبرى
فى العالم العربى فهذا هو داعمهم الاول وهم يقومون بالعمل مع السعوديين
ولكن اهم شيء هو ان صدام حسين يريد اثبات انهم يتحكمون فى الخليج
وانهم القوة الجديدة بدلا من الشاه .



كامب ديفيد لا يمكن المساس بها

وأكد الرئيس السادات أن اتفاقيات كامب ديفيد لا يمكن المساس أو الاضرار بها إلا إذا قام أحد الأطراف الثلاثة - أمريكا أو مصر أو إسرائيل - بالتأثير فيها . وأضاف قائلاً أنني لا أواجه العراق فقط بل أمامي آخرون ربما عشرون دولة عربية أخرى .

وتحدث الرئيس السادات عن الخلافات العميقة التي تمزق المسالم العربي فقال إن السعودية قد انضمت إلى معسكر العراق فانزلوا جميعها حتى داخل بلادهم وبناتوا يتقاتلون فيما بينهم .

وكان الرئيس السادات قد بدأ حديثه مع المراسل الأمريكي بالإجابة على العديد من الأسئلة حول تطور الموقف من مباحثات الحكم الذاتي وموقف الفلسطينيين منها وقد أكد الرئيس أنه لابد وأن يكون للفلسطينيين كيانهم ودولتهم وأنه على الفلسطينيين أن يجلسوا إلى مائدة المفاوضات حتى نستطيع جميعاً أن نضع منطلقاً يبين أمام العالم كله .



النص الكامل لحديث الرئيس السادات لمجموعة صحف هيرست الأمريكية

يجب أن يكون للفلسطينيين دولتهم وإذا اختاروا الانضمام للملك حسين
فينبغي أن يتم ذلك عن طريق الاستفتاء لا الضم

أدلى الرئيس السادات بحديث هام إلى جون والاك مراسل مجموعة صحف «هيرست» الأمريكية تناول فيه الحرب القائمة حالياً بين العراق وإيران وموقفه بصر منها ، والوضع في منطقة الشرق الأوسط خاصة الموقف الإسرائيلي التحرك الأمريكي إزاء مواجهته تحركات الاتحاد السوفيتي وأهدافه في هذه المنطقة من العالم .
وفيما يلي النص الكامل لحديث الرئيس السادات :

● المراسل : سيدي الرئيس
تحدثت انتائيات كامب ديفيد عن حقوق مشروعة للفلسطينيين ولم تشير هذه الانتائيات إلى تقرير المصدر القومي هل تعتقدون أن للفلسطينيين الحق في إقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

■ الرئيس : لقد أجبت على هذا السؤال من قبل فما معنى الامال القومية التي ذكرت أنها تعنى أكثر من ذلك بكثير وقد قلت لبيجينس رئيس وزراء إسرائيل ذات مرة أن تقرير المصير أهد القضايا على مستوى العالم التي لا يجب أن يحاربها أحد لأنها قضية شائعة في كل أنحاء العالم فكما أن لإسرائيل كيانها ودولتها يجب أن يكون للفلسطينيين كيانهم ودولتهم وإذا

اختاروا الانضمام للملك حسين ينبغي أن يتم ذلك بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق استفتاء لا عن طريق الضم مثلما يحلم الملك حسين .
حسننا عليهم أن يقرروا مشيئتهم ومن أجل هذا قلت في وقت ما دعونا نعد أنفسنا لأقصى ما يمكن أن يتم فإذا اختاروا أن يكون لهم وصعهم القديم فلماذا لانعد أنفسنا في السنوات الثلاث الأولى من الفترة الانتقالية حتى إذا ما جلس الفلسطينيون معنا نكون كلنا مستعدين طبقاً لاتفاقيات كامب ديفيد لمناقشة هذا الموضوع ولذا نقشة مسألتي الأمن والضمانات وما يحتاجه كل طرف سواء الإسرائيليون أو الفلسطينيون للعيش في حسن جوار وفي حدود مفتوحة - كما نصت على هذا اتفاقيات كامب ديفيد وفي انسجام .

كامب ديفيد تعنى الحكم الذاتى الكامل للضفة وغزة

● المراسل : السيد الرئيس اذا كنت فلسطينيا فلماذا كنت تشترك فى انتخابات مجلس ادارة للحكم الذاتى دون أى وعد بأنك ستتمتع عند مرحلة ما الحق فى إقامة كيان أو دولة خاصة بك فى الضفة الغربية - لماذا كنت ستشترك اذن ؟

■ الرئيس : حسنا انى اتفق معك تماما / ان الامر ليس مشجعا على الاطلاق خاصة أن الطريقة التى تتبعها الحكومة الاسرائيلية من يوم لآخر أو من اجتماع لآخر من اصدار بيانات تحدد مواقع جديدة لإقامة مستوطنات أو ذلك البيان الخاص بقانون القدس أو نقل مكتب رئيس الوزراء اليها الامر ليس مشجعا على الاطلاق انى اتفق معك تماما . لكنى دعنى أوضح لك هذا . . لقد عالجتنا المشكلة فى كامب ديفيد على مرحلتين . المرحلة الأولى ستكون حكما ذاتيا كاملا . . رد أن نعطي الفلسطينيين الحق فى ان يحكموا مشاكلهم فى الضفة الغربية وغزة كما اتفقنا عليه فى كامب ديفيد . ● المراسل : لكنك يا سيادة الرئيس تناضل من أجل مبارات . . فعلى سبيل المثال لا يمكننى ان اتصور أن الاسرائيليين

سيوافقون على أن يسمحوا باتامة مجلس للحكم الذاتى له سلطة الاعتراض على تكثيف التوسع كما يسميه رئيس الوزراء مناهم بيجين فى إقامة المستوطنات الاسرائيلية فبدون حق الاعتراض الذى يحكم خطورة المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية لماذا أذن يشترك الفلسطينيون على الاطلاق فى الحكم الذاتى ؟

■ الرئيس : أنى اتفق معك تماما على هذا فقد سبق ان قلت من قبل وكبرت أنه حتى اذا كان بيجين لديه الحق الكامل وحتى اذا لم يكن لديه الحق الكامل فإنه كان جن المفهوم بالنسبة لى ولرئيس كارتر خلال المفاوضات - والمفاوضات لا تعنى فقط المفاوضات بشأن المعاهدة المصرية الاسرائيلية لكنها تعنى الجزء الثانى أيضا من اتفاقية كامب ديفيد أى الحكم الذاتى الكامل حتى اذا كان بيجين لديه الحق فى بناء مستوطنات فلا يجب عليه ان يمضى فى ذلك أعنى ينبغي عليه أن يمنع عن القيام بذلك من أجل أعداد الجوار الملائم ومن أجل التوصل الى اتفاق وجعل الامور مشجعة للجانب الاخر .

● المراسل : سيادة الرئيس . . تخيل اننى لست جون والاك المراسل الصحفى الجالس امامك وانها انا عمدة فلسطينى ولنتقل السيد ابراهيم الطويل عمدة البيره فما الذى تقوله لى لى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

.. ماذا كنت قد أصبت بالخوف مثلك
لما كنت قد توصلت الى أي اتفاقية
بشأن سيناء .. فقد كانت هنالك
مستوطنات في سيناء .. كما كانت
هناك مطارات .. ولم تكن قواعدها
جوية . بل كانت على وشك أن تصبح
مدنا . ان المقاعدتين الجوييتين
الرئيسيتين كانتا تقعان واحدة أمام
ايلات والاخرى كانت تقع في الجانب
الشمالي بالقرب من المستوطنة التي
كانت تسمى يا حيت . حسنا يا ابراهيم
.. اذا كنت قد شعرت بالخوف
واستخدمت هذا المنطق الذي تستعمله
الآن .. لما كنت استعدت ٨٠ في المائة
من سيناء دون اطلاق رصاصة واحدة .
ولما كنت توصلت الى الاتفاقية التي
تقضى بانسحاب اسرائيل من سيناء
باكملها في غضون ثلاث سنوات .

● المراسل : متقصصا شخصية
عمدة البيرة ..

ولكن يا صديقي العزيز أنور ..
لقد رفض بيجين اعطاء
الفلسطينيين أي سيطرة على
المياه التي تحتاجها في حياتنا
اليومية . ان بعض المستوطنات
تتمتع بأحواض السباحة . ولكن
بعض محاصيلنا تتعرض للموت
في بعض المدن في الضفة الغربية
.. كما أن بيجين قام بإبعاد
المدد . ورفض أن يكون لمجلس
الحكم الذاتي أية مسؤوليات
تضائية أو تشريعية حقيقية . واذا

تتضمن بأن مشروع الحكم الذاتي
الكامل يتيح فرصة حقيقية
للفلسطينيين ؟

■ الرئيس : حسنا .. هذا سؤال
شام للفاية .. في هذه الحالة ينبغي
على أن أقول لك مثلا - يا ابراهيم
بدلا من الاستثمار تحت هذا الاحتلال
الاسرائيلي والحاكم العسكري الاسرائيلي
والادارة المدنية الاسرائيلية التي فرضت
عليك هنا لماذا لا تحصل على الحكم
الذاتي الكامل لكي تحكم نفسك حتى
تتقضى ثلاث سنوات من الفترة الانتقالية
لم تاتي وتجلس معنا .

● المراسل : مع افتراض أنني
عمدة البيرة سأقول اذا سمحت
لي يا صديقي أنور أن الاسرائيليين
قد استولوا بالفعل على ثلث
أراضي الضفة الغربية واستخدموها
لاغراضهم العامة سواء كانت
مدنية أم عسكرية وقام
الاسرائيليون ببناء المستوطنات
على نسبة كبيرة من الاراضي فاذا
انضمت الى مفاوضات الحكم
الذاتي الا اكون بهذا اشترك
في مشروع اسرائيلي لاحتلال
الضفة الغربية وأوقع على شهادة
وفاتي ؟

■ الرئيس : ضاحكا - حسنا ..
دعني أرد على هذا السؤال .. أعني
دعنا ندعي جانبنا الجملة الاخيرة .. أي
شهادة الوفاة لانها مشكلة أخرى . يا
ابراهيم .. لقد مرت بنفس التجربة

انفسنا فيما يتعلق بتقرير المصير الوطني . أن منظمة التحرير الفلسطينية هي المنهدت باسمي اليس من الامضل لى ان استمر فى النضال من أجل ممارسة الضغط على مستر بيجين .. أن بيجين لم ينمزل على الاطلاق واسرائيل لم تنمزل اليس من الامضل القيام بدور النضال من التعاون ؟

■ الرئيس : أولا دعنى يا ابراهيم أقل لك هذا . لمك سمعت عند زيارتى للقدس والقانى خطابا أمام الشعب الاسرائيلى والكنيست فى ١٩٧٧ .. اننى قلت أن ٧٥ فى المائة من المشكلة يرجع الى الجانب النفسى وأن ٢٥ فى المائة فقط هو الجوهر . والمنطق الذى تستخدمه الان يتعلق بالخمسة وسبعين فى المائة . فما هى الفائدة اذا أعلن بيجين ابتداء من الان انه مستعد لعمل كذا وكذا ماذا ستكون فائدة المفاوضات أو الجلوس معا .. أعنى التفاوض أو ما شابه ذلك .. لماذا لا يسقط هذه الخمس وسبعين فى المائة من الحاجز النفسى ونسقط المشاكل النفسية وتخلص من الاحتلال الاسرائيلى وتحكم نفسك خلال السنوات الخمس القادمة وبعد السنة الثالثة ستجلس معنا على المائدة على قدم المساواة والاكثر من هذا يا ابراهيم أنك تتمع بحق الفيتو . لقد قررنا منحك حق الفيتو فى اتفاقية كامب ديفيد .. لذلك فالشئ الذى لايمكن الموافقة

اشتركت فى هذه المفاوضات ألا كون بذلك مشتركا فى مشروع بيجين للاحتفاظ بالضفة الغربية كجزء من اسرائيل الى الابد ؟

على الفلسطينيين أن يجلسوا لمائدة المفاوضات

■ الرئيس : لا يا ابراهيم . لا على الاطلاق اننى اتفق تماما مع وجهة نظرك فى البداية لكن دعنى أقل لك اليس هذا من الامضل بدلا من الصراخ على هذا النحو - واليس من الامضل أن تاتى الى مائدة المفاوضات أولا بعد أن تتخلص من الاحتلال الاسرائيلى والحكومة العسكرية الاسرائيلية والحكومة المدنية اليس من الامضل أن تتخلص من هذا ويخرج اولادك من المسجون الاسرائيلية أن كل هذا منصوص عليه فى كامب ديفيد . اليس من الامفضل أن تتخلص من هذا الاحتلال وتستعيد اولادك وتحكم نفسك فى السنوات الخمس القادمة كفترة انتقالية وتجلس معنا على المائدة بعد مرور ثلاث سنوات من هذه الفترة الانتقالية وتواجه اسرائيل والعالم كله بما تقوله .

● المرسل : ولكن هذا يعنى بالنسبة لى يا صديقى السادات أن مناحم بيجين يعرض علينا فترة اختبار لاثبات أنه باستطاعتنا حكم انفسنا أننا نستطيع حكم انفسنا أننا شعب لديه حق تاريخى فى هذه الارض وكل ما نطالب به هو التمتع بفرصة التعبير من

التحرير الفلسطينية أنه يسبنا
بمعابة القنلة والارهابيين ..
تكيف يمكن التعامل مع مثل هذا
الرجل « بيجين » أنها ليست
مشكلتي النفسية ؟

■ ■ الرئيس : هل كنت استطيع
انجاز أى شيء فى السنتين الماضيتين
مثل هذه الإنجازات العظيمة التى تم
انجازها فى هذه المشكلة الدقيقة ..
هل كان يمكنى إنجاز أى شيء مستخدما
نفس المنطق الذى تستخدمه أنت الآن
.. ان نفس هذا المنطق قد استخدم
فى بغداد واستخدمه الزعماء العرب
ايضا فى اجتماع القمة الذى عقد فى
بغداد بعد كامب ديفيد على بعد آلاف
قليلة من الكيلومترات حيث قالوا ان
بيجين يجب عليه أن يفعل كذا وكذا ..

● المراسل : ولكن مشروع
الحكم الذاتى ليس بحاجة لان
مطينى أى شيء ملاءة على
الارض تكيف يمكنى استرداد
الارض فى الوقت الذى يرفض فيه
بيجين حتى أن يدرس أى اقتراح
من شأنه أن مطينى السيادة
على الارض ؟

■ ■ الرئيس : كيف يستطيع بيجين
أن يقول مقدما ما تريده وما هى الحاجة
الى المفاوضات وهو يحتل الارض
بالفعل وكيف يمكن ان يضع هذا مقدما
بهذه الصورة واليك ما اعتقد انه أسهل
اسلوب لتوضيح الامر .. بيجين يقول
كذا وكذا وأنا لا استطيع أن افعل

عليه من جانبك يمكنك استخدام الفيتو
فيه بموجب اتفاقية كامب ديفيد .

● المراسل : ولكن ما الذى
سأحصل عليه يا صديقى أنور .
لانه فى نهاية السنوات الخمس
« الفترة الانتقالية » كما يقول
مناحم بيجين ستتمسك اسرائيل
بمطالبتها بالسيادة على مايسيه
بيجين باليهودا والسامرا ..
وبالتأكيد نمانى أستطيع ان اطالب
بالسيادة على نفس المائدة ولكن
هذه أهانة لى كملطينى .. فهذه
أرضى وقد عشت هنا لسنوات
عديدة وأريد أن احكم نفسى واننى
استحق أن احكم نفسى فلماذا
يجب لن اتساوم مع مناحم بيجين
لكى أستطيع للمشاركة فى السيادة
مع الرجل الذى يحتل أرضى ؟

■ ■ الرئيس : هذا هو تماما رأى
— اعنى المنطق الذى يستخدمه زملائى
فى العالم العربى . عاطفيا — حسنا
دعنى يا ابراهيم أخبرك بهذا — ان
كل هذا يتعلق بالمسألة النفسانية
والحاجز النفسى الذى أقيم بيننا وبين
اسرائيل وكلانا قد عبا نفسه لبنساء
هذا الحاجز .

● المراسل : ولكن المشكلة
النفسية ليست مشكلتي انها
مشكلة مناحم بيجين . انها
مشكلة الاسرائيليين انهم يعتبروننى
ارهابيا وأنا لست ارهابيا فأنت
تعرننى وأنت تعرف أطفالى أن
بيجين يعتبرنا كلنا جزءا من منظمة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كذا وكذا فلماذا لا نجلس على المائدة ونواجهه ونواجه العالم كله ونضع قضيتك أمام العالم كله كما فعلت بالنسبة لسيناء ..

● المراسل : لان اطفالي يقولون لى اننى ساكون لريسة للاحتلال الاسرائيلى الابدى مان حزب الميل على الاقل [ألون] الذى ابتعد من الحكم ورايين عندما كان رئيسا للوزراء مرض تلميسى بعض الاراضى لى الضفة الغربية التى يمكن ان افرض السيادة عليها على المدى الطويل لما هى الضمانات التى سأحصل عليها وما هو الامل الذى يلوح لى اذا اشركت فى المفاوضات الانبائى سأسترد أرضى على الاطلاق ؟

■ الرئيس : ان الامل الكبير امامك وهو أنك ستطرح قضيتك امام العالم كله وستواجه الاسرائيليين على المائدة بعبء من اصدار اوامر من مسافة تبعد الفى كيلو متر او رفض الجلوس مع الاسرائيليين .

● المراسل : ولكننى بهذا اكون اخطار بحياتى ؟

■ الرئيس : هذه مسألة اخرى اريد ان احدثك فيها يا ابراهيم اذا وضعت هذا فى حساباتى فاننى لم اكن لاصل الى اى شىء على الاطلاق ان الحياة والموت سيمضيان ولكننا يجب ان نناضل من اجل شعبنا وان نحارب من اجل

مستقبل اجيالنا .. قبل اثنين وثلاثين عاما عندما بدأت المشكلة فان عمرها اكثر من ثلاثين عاما الان كان العرب ينتهجون نفس السياسة وانت تحاول ان تقنعنى بانك تستطيع ان تنتهج سياسة سواها حسنا ما هى النتيجة لقد كانت النتيجة ان جزءا من فلسطين تم تقسيمه بين الاسرائيليين والعرب فى المرحلة الاولى وفى المرحلة الثانية اضيف هذا الجزء - للاجابة على مثل هذا المنطق اضيف الى هذا الجزء من فلسطين الذى تمت الموافقة عليه فى الامم المتحدة كدولة لاسرائيل اضيف اليه سيناء ومرتفعات الجولان وبينما كنا خلال الثلاثين عاما نقوم بالتعبئة والصياح ضد اسرائيل كانت اسرائيل تكسب وتتوسع واذا كنت وافقت على نفس المنطق لكان الاسرائيليون موجودين الان على الضفة الشرقية لقناة السويس

رسالة من زعيم فلسطينى فى نابلس

● المراسل : صديقى العزيز لنور ليست هناك بندقية موجهة الى عنقك مثلما نواجه . لقد هددنى الفلسطينيين باغتيالى شخصيا واغتيال اطفالى اذا ما اشتركنا مع الاسرائيليين لما الذى بوسعنا عمله . حتى الملك حسين الذى لديه عدد من الفلسطينيين لى وطنه اكثر مما

المطلوب اعتراف متبادل بين إسرائيل والفلسطينيين

● المراسل : لا يزال متقمصا شخصية عمدة البيرة .. صديقي انور أننا نسمع دائما أنه يجب علينا أن نعترف بحق إسرائيل في الوجود لماذا يجب علينا أن نقوم بدور الاعتراف بالوجود الإسرائيلي بالانضمام الى المفاوضات قبل أن يعترفوا هم بحقنا في تقرير المصير على اراضينا ؟

■ الرئيس : ابراهيم .. انك لا تتابعني على الاطلاق أو يبدو أنك لا تشاهد التلفزيون الإسرائيلي . لقد التقيت في الولايات المتحدة بعد أن اتفقنا بشأن كامب ديفيد بهراسلى التلفزيون الإسرائيلي ووجه الى هذا السؤال : لو كنت فلسطينيا .. لماذا لا توافق على الاعتراف بإسرائيل على الفور .. فاجبت قائلا اننى لن أفعل ذلك ولن انصح أى فلسطينى بعمل ذلك .. فتسألوا مندهشين .. لماذا .. فقلت لان هذا الاعتراف يجب أن يكون متبادلا وفى نفس اللحظة . الاسرائيليون يعترفون بالامانى الوطنية الفلسطينية والفلسطينيون يعترفون بوجود إسرائيل .

لدينا في الضفة الغربية .. لا يريدنا أن نتعاون وإذا اشتركت في انتخابات الحكم الذاتى سيستعرض أطفالى للاغتال . كيف يمكننى اذن الاشتراك مع الاسرائيليين في مثل هذا المشروع انها حياتى ؟

■ الرئيس : اننى اتفق معك تماما اننى اذكر أنه بعد المعارضة التى واجهت كامب ديفيد انه كان لى عدد من الاصدقاء في الضفة الغربية . اعتادوا زيارتى هنا في القاهرة كل عام . وأحدهم زعيم بارز في نابلس بعث لى برسالة يقول فيها سيدي الرئيس اننى صديقك وانت تعلم ذلك جيدا اننى رفضت كامب ديفيد لاننى اشعر بالخوف فمصانعى في الضفة الغربية ولى ابنان في الولايات المتحدة وسوف يتعرضان للذبح .. حسنا .. اذا كان هذا هو المنطق الذى ستبعمه فاننا سنكون لقمة سائغة في ايدى الصقور .. تعال يا ابراهيم واجلس معى في العريش وواجه الاسرائيليين واجمعل الراى العام العالمى بكمله شاهدا وتذكر ما اذا كان رد فعل الراى العام العالمى كله . فيما يتعلق بالتشريع الذى صدر بشأن القدس وماذا كان رد فعله حين نقلوا سفاراتهم من القدس وذلك كما أعلم قد الحق الضرر بإسرائيل .

بالنسبة للقتال الدائر بين إيران والعراق أبلغني منساحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي أمس أن هناك خطراً يتمثل في اتساع نطاق الصراع هل ترى أن هناك إمكانية لذلك ؟

■ ■ الرئيس : لسوء الحظ نعم .. وأنا أشعر بذلك .. لماذا .. أن هناك مثلاً يقول [أنك تستطيع بدء الحرب ولكن ليس في إمكانك إنهاؤها] أما هؤلاء الذين يتقاتلون فانا أدينهم سواء العراقيون أو الإيرانيون أنهم زملائي في العالم العربي والاسلامى وهم لا يشعرون بالمسئولية لذلك أقول لك اننى أشعر بهذا لقد حدث بالفعل حين أعلن الإيرانيون أنهم سيفلقون مضيق هرمز حسناً ان من شأن هذا أن يجلب قوى جديدة الى المشكلة برمتها وسيعنى أن الغرب بأكمله سيحرم من الامدادات اللازمة للحياة أى الطاقة التى تحملها سفينة كل خمس دقائق عبر مضيق هرمز .

على أمريكا أن تنتيقظ

فموسكو هى المستفيدة

● المراسل : هل تود اذا استخدمى الامر أن تقوم الولايات المتحدة بغرض حصار بحرى على إيران لمنعها من اغلاق المضيق اذا ثبت أن هذا هو الهدف الإيراني ؟

● المراسل : لسكن الا معنى الجلوس مع الاسرائيليين للتفاوض والنصويت على مجلس الحكم الذاتى الادارى في الضفة الغربية اعترافاً بالوجود الاسرائيلى .. وبالاحتلال الاسرائيلى للارض ؟

■ ■ الرئيس : أنهم يقولون للعالم بأسره يا ابراهيم ان ميثاقكم ينص على انكم ستستقلون بإسرائيل في البحر . أنهم يستقلون وسائل الاعلام يا ابراهيم

● المراسل : أنهم يدعموننا الى البحر انهم يأخذون ثلث اراضينا كما استولوا على مياهنا وجامعتنا ؟

■ ■ الرئيس : لقد فعلت أكثر من هذا بكثير وقلت هذا للاسرائيليين انكم تمتلكون الارض ولديكم الدولة وتمتعون باعتراف الأمم المتحدة أى أكثر من 140 دولة . والفلسطينيون لم يحصلوا على شيء . لذلك فمن العسدر أن يكون الاعتراف متبادلاً .. اننى لسيت الله لاضمن لك حياتك . ولكن كل قضية يجب أن يكون لها رواد . واذا ما كان هناك شيء يتعين تغييره فيجب أن يكون هناك رواد لتغييره وقد ابلغنا الله في القرآن ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

ادين المتقاتلين فهم لايشعرون بالمسئولية

● المراسل : سيدى الرئيس

لن أضع الخطط لأمريكا ولكن كسونوا حسذرين

● المراسل : إنسك لإ سري
السوفيت يخرسون لانهم يحدون
العراق بالمساعدات العسكرية
وهم لسديهم قوات ترابط على
حدود ايران . وحاولوا اقتناع
الخميني بأنهم أصدقائه الحقيقيين
وهم مرتبطون مع ايران بمعاهدة
عام ١٩٢١ التي مازالت بينهم
الحق في التدخل على الرسم من
أن ايران رفضت منذ غرقطويلة
المعاهدة . هل تتصور أن يحاول
السوفيت تحطيم ايران للاستيلاء
على جزء من الاقاليم الشمالية ؟

● الرئيس : ان أفضل موقف
يمكن أن يستتيده السوفيت الان اذا ما
كانوا قد خططوا لذلك هو الموقف في
الخليج . ولكنهم لا يستطيعون جعله
كذلك . فانك تعلم عندما وقعت أحداث
بولندا . قلت حينها أن ذلك يمس
بمنابة تعويض لموازنة الموقف السذي
أصبح موزعا بين الشرق والغرب ولكن
الاحداث التي تتم الان في منطقة الخليج
هي كما قلت لك في صالح الاتصاف
السوفيتي أكثر من أي شيء آخر في
العالم .

● الرئيس : دعني أمل أن تكون
الولايات المتحدة يقطه وحذرة هذه
المرة على عكس السنوات الماضية
عقب فيتنام والموقف الذي اتخذته
الولايات المتحدة بسبب [عقدة فيتنام]
وهكذا سمحنا للاتحاد السوفيتي بإقامة
حزام جنوبي يبدأ من أنجولا وحتى
موزامبيق والان هناك الحزام الشمالي
السذي يبدأ من أفغانستان وايران
مرورا بالفوضى الموجودة في الخليج
الان حتى اليمن الجنوبية ثم يقفز ليصل
الى اثيوبيا ويمتد حتى ليبيا .. انه
يصل الى هنا وهذا هو الحزام الشمالي
والخطوة التالية بكل تأكيد ستكون في
البحر المتوسط .

● المراسل : ماهو الهدف
الذي يريد السوفيت تحقيقه في
الازمة الحالية في وجهة نظرك ؟
● الرئيس : ان الاتحاد السوفيتي
هو الجانب الوحيد الذي يستفيد دون
أن يخسر شيئاً على الاطلاق لان
الايرانيين على سبيل المثال هددوا
الدول الاخرى في الخليج بعدم تقديم
أي تاييد للعراقيين . حسناً من سيكون
الحكم الذي سيقدر أن هذه الدولة
ساعدت العراق أو لم تساعده وكيف
يمكن قياس ذلك أو تحديده في حين
أن هؤلاء عرب وأبناء عم في العروبة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سبيل المثال والاسلحة السوفيتية
في سوريا ؟

■ ■ الرئيس : نعم . نعم . . .
واتفاقية جديدة سيتم التوقيع عليها
بين سوريا والاتحاد السوفيتي في
أكتوبر القادم .

● المراسل : ولكن ما الذي
يجعلنا نعتقد ان ذلك سيستوفى
ما الذي يجب على الولايات المتحدة
ان تفعله . . لقد ذكرت سيادتكم
اننا يجب ان نكون متيقظين فماذا
تقصد بذلك . يوجد في مصر خمسة
الاف جندي امريكي . فهل هناك
اعتزام لاستخدام هذه القوات . .

■ ■ الرئيس : لا . ولاجندي امريكي
واحد في مصر . لابد ان اصحح
معلوماتك واطرف الرئيس وهو يضحك
ان لدينا اطقم سرب الطائرات اف - ٤
الذي يقيم في قاعدة غرب القاهرة وفي
نهاية فترة التدريب المقررة وهي ٩٠ يوما
سيغادرون هنا ولكن سجل ذلك وانقل
عني الاتي اننى سأعطي الولايات
المتحدة تسهيلات للوصول الى الخليج
لمساعدة اى دولة عربية وللوصول الى
اية دولة اسلامية حتى اندونيسيا . .

● المراسل : ولكن ما هو الموقف
الذي تود ان تتخذه الولايات
المتحدة . او بمعنى آخر كيف
تقوم الولايات المتحدة بوضع حد
لهذه الازمة . .

■ ■ الرئيس : اننى لست على
استعداد لوضع خطط للولايات

● المراسل : ما هو الحد الذي
يتدخل بعمده الغرب لقد رفضت
سيادتكم تول انه اذا ما حدد
مضيق هرمز يجب على الولايات
المتحدة حينئذ ان تفكر في حصار
بحرى لها هو الحد الذي يمكن
التدخل منده . ما الذي ينهى
ان يحدث بالنسبة لهذه الازمة
هل اذا تعرض المضيق للتهديد
يجب على الولايات المتحدة حينئذ
ان تتصرف ؟

■ ■ الرئيس : بالتأكيد

● المراسل : كيف ؟

■ ■ الرئيس : اننى لن أقوم بوضع
خطة . انه أفضل بنى . أعنى ان
لديهم المقدرة أكثر منى على ذلك .
ولكن ما أقوله لوجه الله فقط كونوا
متيقظين ولا تضيعوا هذه الفرصة أو
تعطوها للسوفيت بدون مقابل .

لا يوجد في مصر
أى جندي أمريكي
بل سرب طائرات أف - ٤

● المراسل : ولسكننا نخسر
بالفعل هذه الفرصة هناك تتحدث
عن ازمة امتدت من افغانستان
الى اليمن .

■ ■ الرئيس : ليس الى اليمن بل الى
ليبيا . .

● المراسل : الى ليبيا ويوجد
خمسة آلاف جندي في سوريا على

ستحضر فرقة من كارولينا الشمالية
أو حتى من ألمانيا هل توافقه
على ذلك .

■ الرئيس : اننى اتفق معه تماما

● المراسل : هل انت مستعد

لتقديم تسهيلات أمريكية فى مصر .

■ الرئيس : لقد وعدت واعدت

وعدى وشعبى يقف ورائى فى ذلك

ونحن على استعداد لمنح الولايات

المتحدة هذه التسهيلات حين تكون هنا

ضرورة للوصول الى اية دولة عربية أو

اية دولة اسلامية وللوصول الى الخليج

نعم .. نعم .. لكن لاتطلب منى وضع

الخطة لهم . يجب عليهم ان يضعوا

الخطة لانفسهم . لذلك اقول هذا ..

كونوا متيقظين هذه المرة ولا تقدموا كل

شئ على طبق من الذهب الى الآخرين

الذين يستفيدون دون ان يخسروا شيئاً

على الاطلاق .

● المراسل : ماهى اهدانه

العراقيين . يقول الكثيرون على

سبيل المثال ان العراق يريد ان

يحل محل مصر كقوة كبرى فى

العالم العربى ؟

■ الرئيس : نعم هذا هو الدافع

الاول لهم . ولذلك يقومون بالعمل مع

السعوديين وتوطيد علاقاتها ولكنهم

يظنون انهم سيكون لهم الزعامة فى

العالم العربى بدلا من مصر . ولكن اهم

شئ هو انهم يريدون اثبات انهم

يتحكمون فى الخليج وانهم القوة الجديدة

بدلا من الشاه .. وايضا بسبب ان

المتحدة فهم قادرون على ذلك كما قلت
لك . وانقل عنى هذا ان الخطة التى
فشلت خطة تاباز بايران . كسان
التخطيط نفسه فيها عملية عملاقة لقوات
مسلحة عملاقة . فى مكان يبعد السف
ميل عن الولايات المتحدة . لقد مضيت
وخطت ووصلت ولم يشعر احد فى
ايران بذلك . الا عندما اعلن كارتر عنها
وفى الوقت نفسه حين وقعت خسائر
فى الاشخاص نجحتم فى تقليل حجمها
الى اقل عدد ممكن . انه تخطيط عملاق
انه لم ينجح ولكنه تخطيط عملاق
لقوات بمساحة عملاقة ذات قدرات
هائلة فلا تطلب منى وضع خطة لكم

مستعد لتقديم تسهيلات

لامريكا للوصول الى الخليج

● المراسل : ولكن ليست هى

مشكلة الانتشار السريع للقوات

نقد ابلغنى مناحم بيجين رئيس

الوزراء امس على سبيل المثال ان

عملية نقل القوات تستغرق اياما

بالخاترة . واسابيع بالمسفينة

وهنا فى الشرق الاوسط يمكن ان

تقع الاحداث فى غضون عشر

ساعات او اقل . وتساءل ان

الولايات المتحدة لا يجب ان تقول

انه امس لنا شأن بذلك . واضافت

بيجين قائلا اننى اقول دائما انه

يجب ان يكون الولايات المتحدة

وجود فى المنطقة وأن لاستهدفى

حالة نشوب الحرب على انها

العراق والمملكة العربية السعودية ضد ذلك وانظر ماذا حدث بعد خمسة عشر شهرا بعد قطعهم للعلاقات الدبلوماسية معي . انهم يحاربون بعضهم البعض وكل منهم ينتابه الفرع في بلاده . . . فالسعوديون واجهوا احداث مكة . . وصادم حسين اعدم ٢٢ من زملائه وحضر عملية اعدامهم بنفسه .

● المراسل : وهذاتماما ماأمنيه وهو أن السعودية تخشى وقوع اضطرابات داخلية في بلادهم يتزعمها الفلسطينيون المتطرفون مما قد يدفعهم الى الحفاظ على السلام فيما بينهم وبين العراقيين من ثم يظهر العراقيون بصورة أقوى على الصعيد العربي مما يؤدي الى استقطابهم للعرب المعتدلين كالسعوديين ضدك .

■ الرئيس : لقد سبق أن أخبرتك بذلك أنك تتناول خطوطا عريضة دون الخوض في التفاصيل لقد انضمت السعودية الى معسكر العراق منذ أن عقد مؤتمر قمة بغداد منذ ١٥ شهرا أن ما أسفرت عنه هو أن مصر لم تعزل لكنهم هم الذين انزلوا حتى داخل بلادهم وهم فيما بينهم يعانون العزلة . . ولنتنظر الى الحرب الأهلية في سوريا وما يحدث فيها بين سوريا والعراق وما يجري في لبنان الذي سيقسم وأنا جميعا نعرف ذلك جيدا ثم ما يشهده شمال أفريقيا مما يدور بين ليبيا والجزائر والملك الحسن ملك المغرب وما يدور بين السعودية

صادم حسين كان قد قدم تنازلات للشاه في الارض وفي شط العرب وعندما شعر بان الإيرانيين قد اضعفوا قواتهم المسلحة انتهز الفرصة وحاول الرد على منتقديه الذين اتهموه بأنه قد قدم هذه التنازلات للشاه في الارض وفي شط العرب .

● المراسل : هل لايشكل ذلك تهديدا لكل اجراءات عملية السلام المنفق عليها في كامب ديفيد . . وذلك في حالة انتصار العراق في هذه المواجهة . فالولايات المتحدة ليست لديها علاقات طيبة مع العراق ولكنها ايضا ليست سيئة . والعراق بلد حربي متطرف حتى انه يبيل الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وليس الى منظمة التحرير الفلسطينية والعراقيون يمدون اسراييل بشدة وقد حسنوا علاقاتهم الدبلوماسية ليس فقط مع المملكة العربية السعودية ولكن مع الأردن ودول كثيرة في العالم العربي . الا تعتقد أننا في بداية عملية عزلة ليس لاسراييل وحدها وإنما لمر ايضا في العالم العربي نتيجة لاي انتصار عراقى . .

■ الرئيس : لا . . ابدا . . ان اتفاقيات كامب ديفيد لايمكن المساس او الاضرار بها الا اذا قام احد الاطراف الثلاثة الولايات المتحدة الأمريكية او مصر او اسراييل بالتأثير فيها . . ولكن ليس اياهم العراق فقط . بل اجماعى اخرون ربما عشرون دولة عربية .



ان تستخدم المطلق الطبيعي على
الاطلاق *

● المراسل : يبدو ان الايرانيين
قلقون للغاية حتى ان ايران
تحاول استخدام الرهائن للحصول
على تدلع غير المائرات الفساتوم
وحيث ان ايران لديها طائرات
امريكية فان طائراتها لا يمكنها
الاتلاع في المهام الموكلة اليها
بسبب الحاجة الى قطع الغيار
فاذا باسارمت ايران واشنطن
سوف نسلمهم الرهائن اذا تدتم
لنا تدلع الشار ثم يأتي الامريكيون
اسيادتكم ويسألون ماذا يفعلون
هل ستتصدهم بالاشتراك في مثل
هذه الخدلة ؟

■ ■ الرئيس : اذا طلبوا مني النصيحة
فسوف أقول لهم ان ذلك أمر تقسره
الولايات المتحدة وليس أنا على الاطلاق
.. ليس أنا من يقرر هذا على الاطلاق .
● المراسل : هل تعتقدون أنه
من المحتمل أن تتسامح ايران
بالرهائن الامريكيين ؟

■ ■ الرئيس : لقد قلت لك انني لا
أستطيع ان أتعامل مع هؤلاء بالطرق
والمنطق العادي .. انني لا أستطيع
أن أتنبأ بما يفكرون فيه أنهم أناس غير
مسئولين سواء في الصراق أو في
ايران ■

● المراسل : لقد ذكرت سيادتكم
من قبل أن مصر ستتكون على
استعداد للاشتراك مع أي جهود
لائقاذ الرهائن وأي جهود من جانب
الولايات المتحدة لحماية أي دولة
عربية خاصة في الخليج فهل
مثل هذه الخطة مازالت قائمة ؟

■ ■ الرئيس : لقد أعلنت بالفعل
التزامي في هذا الصدد .. والامر يرجع
اليكم في طلب الوفاء بهذا الالتزام .

● المراسل : واذا كانت مثل
هذه الخطة قائمة فهل تناقشتم
مع الولايات المتحدة حول القيام بمثل
هذه الجهود سواء لائقاذ الرهائن
أو في حالة وقوع إحدى الدول
العربية ضحية للاضطراب ؟

■ ■ الرئيس : لقد أعلنت التزامي
وشعبي يعرف ذلك .. والولايات المتحدة
تعرفه أيضا .. وكل العالم يصرفه
وعندما يرون أن الوقت مناسب للقيام
بمعمل ما عليهم الا الاتصال بي .

● المراسل : الى أي حد ترى
سيادتكم أن تلك الازمة تؤثر على
الرهائن .. الرهائن الامريكيين ؟
■ ■ الرئيس : انني أفضل ألا أعطي
على ذلك لأنه لا يمكنك في ظل وجود
الخيبي وأولئك الذين يحكمون ايران

وكل من اليمن الجنوبية والشامالية وعمان .. كل هذا كان محصلة ١٥ شهرا من تاريخ قطع علاقاتهم بمصر وانخازهم قرارات ضدها حينما حاولوا حرمانها من زعامتها العربية والإسلامية ها هي النتيجة التي أسفر عنها ١٥ شهرا . لقد انعزلوا وباتوا يناقشون فيما بينهم .. وذلك النزاع العراقي الإيراني سيكون له فائجه الذي يوسمى النبؤ بها لاسي سيق أن نتائج بها من عمل .

● المراسل : وبها هي تلك النتائج ؟

■ الرئيس : كلاهما سيضار .. العراقيون والإيرانيون . كلاهما سينتهي به الأمر إلى الضعف كما أن تغييرات عديدة ستطرأ .

● المراسل : هل تعتقد أن قمة فرصة مباحة لحدوث تغيير في إيران ؟

■ الرئيس : بالتأكيد وسيحدث ذلك في كلا الجانبين .

● المراسل : ماذا الذي عساه أن يقع في إيران . هل نتوقعون أن يقع انقلاب عسكري ..

■ الرئيس : سيكون عليهم جن جديد ان يعهدوا على قواهم العسكرية التي أهملوها بل وأكثر من ذلك أساءوا إليها وخان ينفى عليهم الا يسينوا ابي قواهم المسلحة أو يوجهوا إليها مثل تلك الضربات المهينة . انظر ماذا حدث كيوبو حسب أسماء التي هوانه المسلحة .

● المراسل : سيبلغ ولي عهد إيران الذي يعين في مصر -- نى أكتوبر القادم . وكما أعتقد يوم الخميس -- عشرين عاما وقد تعترف العراق به وريثا للعرش في إيران مثل تودون أن يعود إلى إيران .

■ الرئيس : بعدما قام به الخميني وبعد الثورة دعنى أخبرك أنى اعرفت بالثورة كما أن لنا سفارة هناك ولكن الخميني احسار أن يقطع العلاقات معنا اسجابه لصيحة بعض الدوائر في العالم العربي سواء فلسطينية أو غيرها لكن بعد أن رأيت وحدة إيران تهزق فأقول لك صدقتى أنى أرغب أن أرى هناك أى أحد بدلا من الخميني . أى شخصي آخرى سواء من القوات المسلحة أو من الاحزاب المشكلة في أى مكان أو ولي العهد .. أى شخص ..

● المراسل : هل تسترغب به سيادتكم وريثا شرعيا للعرش

■ الرئيس : عندئذ سأبحث هذا الموضوع مع مستشارى وسيبحثى القرار المناسب .

● المراسل : هل تعتقد سيادتكم بأن حكومة الخميني سيتم الاطاحة بها على اثر هذه الازمة ؟

■ الرئيس : على الاقل .. هالم يتم الاطاحة بها فان هذه الازمة تصد لظمة شديدة لما يعرف بثورة الخميني وليس الثورة الإسلامية ..